

مكالبة

بـحقوقك

OP3 CRC

البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق بإجراء تقديم البلاغات



دليل موجز للأطفال والشباب والمنظمات التي يقودها الأطفال حول
معاهدة جديدة للأمم المتحدة تمكّنك من رفع صوتك وفضح الانتهاكات
التي تصيب حقوق الطفل

Ratify OP3 CRC

INTERNATIONAL COALITION FOR THE OPCRC
ON A COMMUNICATIONS PROCEDURE

تمت صياغة هذا المنشور لمساعدتك على فهم ماهية هذه المعاهدة الجديدة، أي البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق بإجراء تقديم البلاغات، المعروف بالبروتوكول الاختياري الثالث للاختصار. لكن أولاً، لا بد من فهم التعاريف التي تحددها الأمم المتحدة لحقوقك في معاهدة مهمة جداً تُعرف باسم اتفاقية حقوق الطفل.

ما هي حقوقك؟



المعاهدة، وهي تُعرف أيضاً بالاتفاقية، هي اتفاق أو عقد رسمي يمكن القبول به من جانب البلدان. إذا وافق بلد ما على المعاهدة، أو صادق عليها، يكون قد وافق على القيام بما تمليه هذه المعاهدة.

لدى الأمم المتحدة عدة معاهدات لحماية حقوق الأطفال (أي سائر الأشخاص الذين هم دون الـ ١٨ عاماً)، ولكن المعاهدة الرئيسية التي تحمي حقوق الطفل هي اتفاقية حقوق الطفل. بموجب اتفاقية حقوق الطفل، يتمتع الطفل بعدة حقوق، مثل الحق في أن ينشأ في بيئة توفر له الحماية والحق في التعبير عن نفسه والتعبير عن آرائه.

تنطبق هذه الحقوق على جوانب عديدة من حياتك، بما في ذلك الأسرة والمجتمع والتعليم والصحة.

من الأمثلة على الانتهاكات التي تستهدف الحقوق الواردة في اتفاقية حقوق الطفل:

✱ المنع من ارتياد المدرسة بسبب أمور معينة مثل جنسك أو عرقك أو إعاقة معينة أو حتى بسبب غلاء تكاليف الزي المدرسي أو الكتب.

✱ الانفصال عن أحد والديك أو كلاهما، مثلاً من خلال الطلاق أو وضعك في رعاية بديلة، من دون استشارتك لمعرفة شعورك حيال الوضع وأين تفضل العيش.

«يتمتع سائر الأطفال بهذه الحقوق، بغض النظر عن هويتهم وأين يعيشون والعمل الذي يمارسه والداهم واللغة التي يتحدثونها وما هو دينهم وما إذا كانوا فتيان أو فتيات وما هي ثقافتهم وما إذا كانوا من ذوي الإعاقة وما إذا كانوا أغنياء أو فقراء. لا يجوز أن يعامل أي طفل بطريقة غير عادلة، لأي سبب من الأسباب» (اليونيسيف).

للمزيد من الشرح للحقوق الواردة في اتفاقية حقوق الطفل، وضعت الأمم المتحدة ثلاث معاهدات أخرى، أقصر من هذه الاتفاقية، وهي تُعرف بالبروتوكولات الاختيارية. تضيف هذه البروتوكولات الاختيارية إلى بعض الحقوق الواردة في اتفاقية حقوق الطفل وتوضح كيفية حمايتها بشكل أفضل. البروتوكولان الأولان هما بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة وبشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية.

أما البروتوكول الاختياري الجديد الذي يتناوله هذا المنشور - البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق بإجراء تقديم البلاغات، المعروف بالبروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل - فيسمح للأطفال بتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة عندما لا تكون حقوقهم محمية بشكل كامل في بلدانهم. تُعرف هذه الشكاوى رسمياً بتسمية «البلاغات».

اتفاقية
حقوق
الطفل



لمعرفة ما هي المعاهدات
التي وافق عليها بلدكم،
يرجى زيارة الموقع
الإلكتروني التالي:

www.ratifyop3crc.org/SpeakUp

بعض المصطلحات التي يجب معرفتها

الأمم المتحدة: تم إنشاء الأمم المتحدة في العام ١٩٤٥ للمساعدة على حفظ السلام في سائر أنحاء العالم وتطوير الصداقات بين البلدان والمساعدة على حلّ المشاكل بينها وتعزيز احترام حقوق الجميع.

ينتهك/انتهاك: يتم انتهاك حقوقك عندما يحدث أمران. أولاً، يقوم شخص ما بأمر يخالف حقوقك أو يتجاهلها؛ ولا تنتهك السلطات الحكومية، مثل الشرطة أو القضاة، أي إجراءات حماية حقوقك أو حل الوضع الذي أصابك.

بصادق: عندما توافق الحكومة على اعتماد معاهدة دولية. يمكن للحكومة توقيع معاهدة معيّنة قبل المصادقة عليها، وذلك كوعد بالمصادقة عليها في المستقبل.

سبيل انتصاف: سبيل الانتصاف هو الشيء الذي يحسن الأمور بعد أن تكون قد ساءت أو الذي يوفر حلاً لمشكلة معينة. على سبيل المثال، يمكن للسماح بارتداد المدرست أن يكون سبيل انتصاف إذا كنت قد طردت ظلماً.

ما هو البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق بإجراء تقديم البلاغات وما هي علاقته بحقوقك؟

عندما نقول إن للأطفال حقوقاً، فذلك يعني أن الأشخاص المحيطين بهم، مثل أسرهم ومعلميهم والقيمين على إنفاذ القانون وأفراد مجتمعهم والحكومة، يتحملون مسؤولية ضمان حماية هذه الحقوق. غير أن نجاح ذلك رهن بقدرة الأطفال على التعبير في حال لم يتم احترام حقوقهم والحصول على المساعدة لتحسين الأمور من خلال سبيل للانتصاف أو تعويض.

يجب على الحكومات التي صادقت على (أو وافقت على اتباع) اتفاقية حقوق الطفل أو البروتوكول الاختياري بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة أو البروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية وضع نظم ترمي إلى حماية حقوق الطفل الواردة في هذه المعاهدات.

إلا أن الأمور لا تسير دوماً كما يجب. فثمة حالات لا تكون فيها حقوق الطفل محمية على النحو الملائم من قبل الأشخاص الذين يعملون لحساب الحكومة أو لا يكون هنالك أي جهة في البلد للمساعدة على إيجاد حل مناسب. هنالك أيضاً حالات يحاول فيها الأطفال بذل قصارى جهدهم لإبلاغ شكاوهم/مخاوفهم إلى حكومتهم، لكن من دون أن تستجيب هذه الأخيرة ضمن مهلة زمنية معقولة أو تعمل على حل المشكلة.

يتيح البروتوكول الاختياري الثالث للأطفال خيار التقدم بشكاوى إلى الأمم المتحدة بشأن الانتهاكات التي تصيب حقوقهم – مثل العنف أو التعرض للاستغلال أو التمييز، في حال تعذر إيجاد الحل في بلدهم.



بفضل البروتوكول الاختياري الثالث، ستمكّن أنت والأطفال الذين هم مثلك من:

* عرض قضيتكم على لجنة تابعة للأمم المتحدة مكونة من ١٨ خبير مستقل في مجال حقوق الطفل، تُعرف باسم لجنة حقوق الطفل. هؤلاء الخبراء يعرفون الكثير عن حقوق الطفل ويأتون من مختلف أنحاء العالم.

* الطلب من لجنة حقوق الطفل إعلام الأشخاص الذين يعملون لحساب حكومتكم كيف يمكنهم احترام حقوق الطفل وحمايتهم.

* إعلام الأمم المتحدة عن الانتهاكات التي عانيت منها أنت أو أي أطفال آخرين.

كيف يمكن للبروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل المساعدة على حماية حقوقك؟

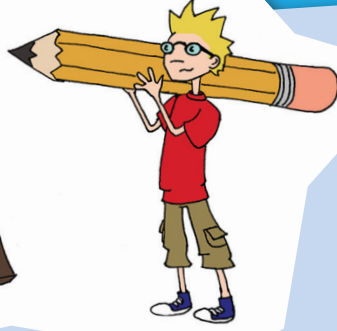


من خلال المصادقة على البروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل، توافق الحكومات على السماح للأطفال بالتوجّه إلى الأمم المتحدة وطلب المساعدة في حال تعذّر التعامل مع الانتهاكات التي تصيب حقوقهم على المستوى الوطني.

في حال تبين للجنة حقوق الطفل أن ثمة انتهاك قد أصاب بالفعل حقوق الطفل، تقوم برفع توصيات ملموسة وتقديم المشورة إلى حكومة البلد الذي وقع فيه الانتهاك.

تحدّد هذه التوصيات بعض الأمور التي يمكن للأشخاص العاملين في الحكومة القيام بها من أجل توفير سبيل انتصاف أو حل، وذلك لضمان عدم تكرار حدوث هذا الانتهاك لحقوق الطفل.

على الرغم من أن التوصيات التي تصدرها الأمم المتحدة للحكومات ليست قوانين، غير أن البلدان التي صادقت على البروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل قد وافقت على بذل جهدها للأخذ بالمشورة ووضع الأمور في نصابها الصحيح بالنسبة إلى الأطفال المتضررين من الانتهاك.



ما هي طريقة عمل البروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل؟

لا يمكن للبروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل أن ينطبق على بلدك وعلى الأطفال الذين يعيشون فيه ما لم تقوم حكومتكم بالمصادقة عليه. هذه هي الطريقة التي يمكن للحكومة من خلالها أن توافق على

مضمون البروتوكول وتسمح لك بتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة في حال ارتكاب أي انتهاك لحقوقك.

لا يمكن تطبيق البروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل في أي بلد ما لم تصادق عليه ١٠ بلدان على الأقل. عند المصادقة عليه من قبل ١٠ بلدان، يتم تطبيق البروتوكول في كل من تلك البلدان، فضلاً عن أي بلد يقوم بالمصادقة عليه في المستقبل.

يعمل البروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل بطريقتين مختلفتين:

أولاً - إجراء تقديم البلاغات



يمكنك شخصياً، أو عبر ممثلين عنك، التقدم بشكوى بشأن أي انتهاك يرتكب لحقوقك إلى لجنة حقوق الطفل، في الحالات التالية:

✓ إذا كانت حكومة بلدك قد صادقت على البروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل.

✓ إذا كنت قد سبق وتقدمت بالشكوى نفسها أمام محكمة وطنية ولم تتمكن من الحصول على سبيل انتصاف، ما لم تثبت أن النظم الوطنية لا تعمل أو أنها تستغرق وقتاً طويلاً، و

✓ إذا كانت شكواك متعلقة بانتهاكات لحقوق الإنسان متوافق عليها في معاهدة مصادق عليها من قبل حكومة بلادك. (يُرجى مراجعة فقرة: «ما هي حقوقك؟»)

ثانياً - إجراء التحري



يمكن لأي شخص، بما في ذلك طفل أو شخص راشد أو منظمة، لا يشكّل جزءاً من الحكومة (مثلاً، جمعية خيرية أو مؤسسة أو منظمة أو جماعة دينية)، إرسال معلومات إلى لجنة حقوق الطفل حول انتهاكات خطيرة أو متكررة للحقوق وتوجيه طلب إليها بالتحري عنها في الحالات التالية:

✓ إذا كانت الحكومة المعنية قد صادقت على البروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل، و

✓ إذا كانت الانتهاكات متعلقة بحقوق واردة في معاهدة مصادق عليها من قبل الحكومة. (يُرجى مراجعة فقرة: «ما هي حقوقك؟»)

يمكن عندها للجنة حقوق الطفل اتخاذ قرار بإجراء تحقيق، تُطلق عليه تسمية «تحر»، وهو قد يشمل زيارة للبلد المعني.

ماذا سيحدث عندما تتقدم بشكوى إلى اللجنة؟

في حال موافقة لجنة حقوق الطفل على أن ثمة انتهاك قد حدث بالفعل، فهي ستصدر مجموعة من التوصيات وتقدم المشورة للحكومة، بما في ذلك:

- ✓ توفير الرعاية والدعم،
- ✓ إخراج الطفل من أي وضع يعرّضه للخطر،
- ✓ دفع مبلغ من المال كتعويض، أو
- ✓ الطلب من الحكومة محاكمة الأشخاص الذين قاموا بانتهاك حقوق الطفل.



نقطة مهمة

عند النظر في شكوى معيّنة أو التحري عنها واتخاذ قرار بشأن ما يجب القيام به، تأخذ لجنة حقوق الطفل بعين الاعتبار أفضل الحلول التي ستناسب الطفل المعني - أي «مصالحه الفضلى» وحقوقه وآرائه.

هل يُطبّق البروتوكول
الاختياري الثالث
لاتفاقية حقوق الطفل
في بلدك؟



ما الذي يمكنك القيام به؟

إذا لم يكن بلدك قد صادق بعد على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق بإجراء تقديم البلاغات، يمكنك تشجيعه على القيام بذلك من خلال شرح سبب أهمية هذه المصادقة بالنسبة إليك. نور هنا بعض الأمور التي يمكنك القيام بها:

- * التحدث عن البروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل مع أصدقائك، في مدرستك أو النادي الذي تتراده أو المنظمة التي تنتمي إليها وشرح ماهية هذا البروتوكول وسبب أهميته بالنسبة إليك؛
- * تبادل المعلومات وإثارة المناقشات عبر الإنترنت وعبر شبكات التواصل الاجتماعي؛
- * سؤال المنظمات أو الأشخاص الذين تعرفهم، مثل الشخص الذي يمكن الاتصال به محلياً بشأن حقوق الطفل أو معلّمك، عن المكان الذي يمكنك فيه طرح هذه المسألة داخل بلدك وتشجيعهم على إطلاق حملة من أجل المصادقة على البروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل؛
- * توحيد الجهود مع الأصدقاء والمنظمات المعنية بأي حملة وطنية ترمي إلى حثّ بلدك على المصادقة على البروتوكول الاختياري الثالث لاتفاقية حقوق الطفل.

لماذا ينبغي للبلدان المصادقة على البروتوكول الاختياري
لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق بإجراء تقديم البلاغات؟

- * لكي تثبت أنها تهتم بالأطفال بصفتهم أصحاب حقوق.
- * للسماح للأطفال بالكشف عن الانتهاكات التي تصيب حقوقهم.
- * لمساعدتها على فهم المعاهدات المتعلقة بحقوق الطفل وسبل استخدامها لتعزيز حماية هذه الحقوق.
- * لكي تثبت للعالم التزامها المتين باحترام وحماية وإنفاذ حقوق الطفل وتشكيل مثال يُحتذى به.

للمزيد من المعلومات حول كيفية المساهمة

www.ratifyop3crc.org/SpeakUp